

النهاية في غريب الأثر

{ نصح } ... فيه [إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ] النصيحة : كلمة يُعَبِّرُ بها عن جملة هي إرادة الخير للمَذْهَبِ له وليس يُمكنُ أن يُعَبِّرَ هذا المعنى بكلمة واحدة تَجْمَعُ معناه غيرها .
وأصل الذُّمُّ صُح في اللغة : الخُلوص . يقال نَصَحْتُهُ ونَصَحْتُ لَهُ . ومعنى نصيحةِ اللَّهِ : صِدْقَةُ الإِعتقاد في وَاحِدَانِيَّتِهِ وإِخلاصُ النِّيَّةِ في عبادتِهِ .
والنصيحة لكتابِ اللَّهِ : هو التصديق به والعملُ بما فيه .
ونصيحة رسوله : التصديق بِنُبُوَّتِهِ ورسالتِهِ والانقياد لما أَمَرَ به ونَهَى عنه .
ونصيحة الأئمة : أن يُطِيعَهُمْ في الحق ولا يَرى الخروجَ عليهم إذا جارُوا .
ونصيحة عامَّة المسلمين : إرشادُهم إلى مَصَالِحِهِمْ .
- وفي حديث أُبَيٍّ [سألتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن التَّوْبَةِ الذِّمَّةُ صُوح قال : هي الخَالِصَةُ التي لا يُعَاوَدُ بِعَدِّهَا الذَّنْبُ] وفَعُول من أَبْنِيَةِ المبالغة يَفْعَع على الذِّكْرِ والأنثى فكأنَّ الإنسانَ بِالْفِعِّ في ذُفِّهِ نفسه بها .
وقد تكرر في الحديث ذكر [الذِّمَّةُ صُوح والنصيحة] (زاد الهروي من أحاديث المادة قال : [وفي حديث عبد الرحمن بن عوف في الشُّرَى . قال : [وإن جُرِّعَتْ شَرُّوبٌ أَنْ ذُمَّ صُحُّ لَكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبٍّ] ثم حكى عن الأصمعي قال : [إذا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ] قال : نَصَحْتُ الرَّيِّ بِالْصَادِغِ غير معجمة نَصَحًا ونَصَعْتُ ونَصَعْتُ . وقد أَنْصَعَنِي وَأَنْقَعَنِي [اه وانظر (وبأ فيما يأتي .)